

تاج العروس من جواهر القاموس

" ولا غَيْدُ ضَمُوزُ تُنْزَرُ الصَّحْكَ بَعْدَ مَا جَلَّتْ بُرْقُوعًا عَنْ ثِغْرِبِ
مُتَنَاصِلِ ثَقَب .

الثَّقَبُ : الخَرْقُ الذَّافِذُ بِالْفَتْحِ قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ جَ أَثْقَبُ
وِثْقُوبٌ وَقَدْ ثَقَّبَهُ يَثْقُبُهُ ثَقْبًا وَثَقَّبِيَهُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ فَإِنْ ثَقَّبَ
وَتَثَقَّبَ وَتَثَقَّبِيَتْهُ مِثْلُ ثَقْبِيَتْهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" بِحَجَنَاتِ يَتَثَقَّبِيْنَ الْبُهِرُ وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَيْ مَثْقُوبٌ وَثَقَّبَ
اللَّالُ الدُّرَّ وَعِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يَثْقَبِيْنَ .

" وَحَنَّ كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ وَالْمِثْقَبُ آلَتُهُ الَّتِي يَثْقُبُ بِهَا
وَلَوْ لُؤَاتُ مِثْقَابٍ وَاحِدٌ هَا : مَثْقُوبٌ وَالْمِثْقَبُ : طَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنْ
الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : طَرِيقُ فِي حَرَّةٍ
وَعَلَاظٍ وَكَانَ فِيمَا مَضَى طَرِيقُ بَيْتِ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَابًا .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : وَهُوَ طَلَّاعُ الْمِثْقَابِ أَيْ الثَّنَائِيَا الْوَاحِدَةُ
مِثْقَبٌ لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْجَبَلِ فَكَأَنَّ نَسَهُ يَثْقُبُهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ طَرِيقُ
الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ الْمِثْقَبَ يُقَالُ : سَلَكَوا الْمِثْقَبَ أَيْ مَضَوْا إِلَى
مَكَّةَ انْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ أَنَّ نَسَهُ
سُمِّيَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ قُضِلَ فِي الْمَرَاصِدِ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حِمْيَرَ بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ عَلَى
جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصَّيْنِ فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّيَ بِهِ وَقِيلَ :
إِنَّ نَسَهُ طَرِيقٌ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ .

قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِثْقَبٌ : طَرِيقٌ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ
وَكَانَ يُسَلَّكُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَالْمِثْقَبُ كَمُحَدَّثٍ : لَقَبُ عَائِذِ بْنِ مُحْصَنِ الْعَيْدِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ
بَنِي عَيْدٍ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

طَهَّرْنَ بِكَلِّةٍ وَسَدَلْنَ رَقَمًا ... وَثَقَّبِيْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
الْوَصَاوِصُ : جَمْعُ وَصَوْصٍ وَهُوَ ثُقْبٌ فِي السِّتْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى مَقْدَارِ
الْعَيْنِ تَنْظُرُ مِنْهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَثَقَّبِيْنَ الْبَرَاقِعَ لِعُيُونِهِنَّ وَبِهِ
سُمِّيَ الشَّاعِرُ .

وَالْمَثْقَبُ كَمَقْعَد : الطَّرِيقُ الْعَظِيمُ يَثْقُبُهُ النَّاسُ بِوَطْءٍ
أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَيْسَ بِتَصْغِيرِ الْمَثْقَبِ بِالنُّونِ وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَتَثَقَّتِ النَّارُ ثِقُوبًا كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
وَتَثَقَّبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثِقُوبًا وَتَثْقَابَةً : اتَّسَدَّتْ وَتَثَقَّبَ بِهَا هُوَ
بِالتَّشْدِيدِ تَثْقُوبًا وَأَثْقَبَ بِهَا وَتَثَقَّبَ بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ
النَّارُ فَأَنَزَا أَتَثَقَّبَ بِهَا تَثَقَّبًا وَأَثْقَبَتْهَا إِثْقَابًا وَتَثَقَّبَتِ
بِهَا تَثْقُوبًا وَمَسَّكَتُ بِهَا تَمْسِكًا وَكَذَا إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضَرَامًا ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ
وَيُقَالُ تَثَقَّبَتْهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقُوبُ كَصَبُورٍ وَثِقَابٌ مِثْلُ كِتَابٍ : مَا أَثْقَبَ بِهَا بِهِمُ وَأَشْعَلَهَا
بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا أَيَّ حُرَاقًا وَهُوَ مَا
أَثْقَبَتِ بِهِ النَّارُ أَيَّ أَوْ قَدَّتْهَا بِهِنِ وَالثَّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ
الثَّقَابِيَّةِ وَالْكَوْكَبِ الثَّقَابِ وَتَثْقُوبُ النَّارِ تَذْكِيَّتُهَا وَفِي الْأَسَاسِ :
وَمِنَ الْمَجَازِ أَثْقَبُ نَارَكَ بِثَقُوبٍ وَهُوَ مَا يُثْقَبُ بِهِ مِنْ نَحْوِ حُرَاقٍ
وَبَعْرِ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَثْقَبُ نَارَكَ أَيَّ أَضْنَتْهَا لِلْمُوقِدِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ ثَقَبَ الْكَوْكَبُ ثِقُوبًا : أَضَاءَ وَشَهَابٌ ثَقَبَ أَيَّ مُضِيءٍ
وَفِي الْأَسَاسِ : كَوْكَبٌ ثَقَبُ ثَقَابٍ وَدُرٌّ يَعْشِدُ الْإِضَاءَةَ وَالتَّلَافُؤُ كَأَنَّ
يَثْقُبُ الطَّلَمَةَ فَيَنْفُذُ فِيهَا وَيَدْرُوها وَكَذَا السَّرَاجُ وَالنَّارُ
وَتَثَقَّبَتْهُمَا وَأَثْقَبَتْهُمَا